بهذا التقريظ الغريب ذي الأسلوب العجيب وهو قوله

كلل تاج ابنة العنقود — في جيب اللؤلؤ المنضود
نظمت في عقود الشذر — انمل ايدي العقول العشر
بها اشارت لشرمي فكري — ومن معاني غواني شعري
توشحت في وشاح الرود

منها المعاني انبرت لي رواحا — لها بياني غدا اشباحا
ومذ ادرت اقداحا — بنا نهار التصابي صاحا
فامتلأ الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس — ما هو اسنى من النبراس
نخلها في يد الشماس — شمس نهار بدت للناس
فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكى المنقودا — جعلت وهي لها رافودا
لمرادر كيفا لها محدودا — معدومها علم الموجودا
من عدم علة الموجود

فمن رأى الزق والصهباء — كمن رأى الغول والعنقاء
تمثلت حليها الجوزاء — وعلمت غنجها اسماء
فاشرقت في قوى الجلمود

قد تتراءى لعين الرائي — من فوقها زيبق الالاء
حكت بورى وفي اردواء — جذوة نار توقد في ماء

فالقت

٥٤

فالقت الوهم في اخدود

في العدم المحض كانت قبلا — والآن بالرغم كانت شكلا
ان جمع الدن منها شملا — فلبة الكاس منها عطلا
ترى وكم عاطل من جيد

كم ذقت منها زلالا صافي — يحكي بروقه اوصافي
اما ترى اعين الانصاف — تسلسل المجد من اعطافي
في حوض اسلافي المورود

تلدو باحداقها للساقي — كالنور في بؤبؤ الاحداق
تظن من شدة الاحراق — معصورة من لظى اشواقي
لو شف راح اللمى المبرود

لما انجلت من فم الابريق — تحكي بقرطاسة تنميقي
شقت قميص الدجى للزيبق — فهي على راحة البطريق
وجنة الكاس كالتوريد

فما حلت قط لا مرت — تلك الليالي التي قد مرت
بنا خيول التصابي فرت — باشرها ما الينا كرت
وهذه عادة المطرود

في الحي كم انعشت من ميت — ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعني من قول كيت وكيت — من دم اعداء اهل البيت
ترشف لا من دم العنقود

Copyright © King Saud University